

ليس لي صبر جميل
غير أني أنجمل
ثم لا بأس فكم
نيل أمر لم يؤمل

ويقول :

لا ياس رب دنو دارِ جامع
للشمل قد أدى إلب بعدا

وهو يلتمس لها الأعذار دائما في كل ما جنت عليه وكل ما أساءت

إليه :

يفديك مني محب شأنه عجب
ما جئت بالذنب إلا جاء معتذرا

فهي إن هجرته وفارقته فما ذاك فعلها وإنما فعل الدهر :

والله ما فبارقون باختيارهم
وإنما الدهر بالمكروه يرميني .

وهي ان باعدت بينه وبينها وقست عليه ، فهي قد وصلته وأسعدته

من قبل ، وفي ماضيه معها ما يعزبه ويغفر لها :

لئن عطشتُ إلى ذاك الرضاب لكم
قد بات منه يسقيني فيشجيني
وان أفاض دموعي نوح باكية
فكم أراه يفنيني فيشجيني